



# الأعظمية تحففي بعيد جديد

في ظل أجواء أمنة.. وانتشار مكثف للدروريات والمفازر والسيطرات.. وتعاون ملحوظ بين الأجهزة الأمنية والمواطنين... احتفل البغداديون بعيد الأضحى المبارك.. وغصت قاعات الاحتفالات والمنزهات والكنائز بتمائم بالمحتفلين بعيدهم.. هذه جولة في بعض مناطق مدينة الأعظمية ومنازلها.. لتقديم التهنئة بالعيد الا.. والاستماع الى امنيات المحتفلين التي تميزت بالدعاء لحفظ الوطن وديمقراطية افراده وبعيد عنه شرور الأعداء..

## بغداد /سها الشيلخي

**منتزه النداء**  
يقع هذا المنتزه مقابل جامع النداء في قضاء الأعظمية.. كان مزدحماً بالأطفال والشباب من كلا الجنسين.. الأطفال الذين استهوتهم تلك الألعاب المولدة والمتنوعة فراخوا يفرغون شحنات (شقاوتهم الحلوة) في الصعود الى تلك الألعاب وتسلق أعمدتها الملونة بينما افترشت الأمهات البساط الأخضر وراح الشباب يستمعون برسائل تهاني العيد الى الإصدقاء عبر رسائل الجهاز النقال وقد ارتدى الجميع حلة العيد الزاهية.. سؤال طرحناه على الجميع.. والمكون من شقين الأول: لمن ترسل تهاني العيد؟ والثاني: ماذا تمنى في العيد القادم؟ توَقفنا عند عائلة (أبو طيبة) التي تسكن حي القاهرة القريب من المنتزه.. قالت أم طيبة (رية بيت):  
- ارسل تهاني العيد وبقلائي الدافئة الى ست الحباوية امي التي تقوم الان بإعداد فريضة الحج في مكة المكرمة.. واتمنى لها عودة سريعة.. اما امنياتي فهي ان تعود شقيقتي الوحيدة الغيصة في كندا الى أرض الوطن بعد ان استتب الأمن فيه..  
علق أبو طيبة (معلم ابتدائية) على

## امينيات ام طيبة قائلًا :

- امنيات العزيزة ام طيبة كلها خارج الوطن.. بل حتى تهاني العيد ارسلتها الى امها في مكة..  
تضحك ام طيبة من تعليقات زوجها وتقول:  
-انه دائما (يغار) من كل شخص اتحدث عنه غيره! وقبل ان نسأل (أبو طيبة) عن امنياته بادرننا هو بالسؤال التالي:  
هل تمنون انتم ايضا.. في العيد؟  
اقصد لماذا لا تعطون لانفسكم اجازة العيد؟  
هناك الكثير من المهن التي يزداد عملها في مواسم الاعياد مثلا ( شرطي المرور) رجل الامن.. بل حتى هذا الرجل ( بائع اللبليبي الذي يتحلق حوله الشباب الان كما ترى يجد في العيد مناسبة جيدة للعمل!  
وماذا عن الامنيات؟  
-امينياتي ان تصرف لنا فروقات الراتب الاول.. وان تكف الدولة عن ممارسة مثل هذه (المزحة) وهي تجميع الفروقات.. فقد اضرت بمدخولات العائلة العراقية دون ان تعلم.. اما اول شخص اقدم له هتهنة العيد فهي (امي) العزيزة.  
نسال الحلوة طيبة (في الصف السادس الابتدائي) عن امنيات العيد فتقول :

ان احزن المرثبة الاولى في امتحانات البكلوريا للدراسة الابتدائية وان يكون معدلي ١٠٠٪ لكل درس.. وعن تهنة العيد اختارت طيبة ان يكون اول شخص تطبع قبلة العيد على خده هو جدنا لوالدها.. والذي قال (الجد) بدوره.. اتمنى ان يستعيد الوطن كل عافيته.. وان تحتفل في العام القادم بدون تواجد اية قوات من اي نوع **ايامانا.. بيتزا**  
في كازينو انيق في قضاء الأعظمية يقدم الاكلات السريعة والجاهزة.. كانت رائحة (الكابتشينووالبيتزا) الفواحة السبب في دخولنا اليه..  
-تحلق حولنا الشباب الذين جاءوا للاستمتاع بتناول (البيتزا) بعد ان عمرت جيوبهم ب(العدييات) .. يقول الشاب مهذب في المرحلة الاولى في كلية ابن الهيثم:  
-اتمنى ان تكون ايامنا كلها.. وهنا جاء النادل ليسجل ما يطلبه فقال مهذب: بيتزا.. وصارت الجملة كالآتي ( اتمنى ان تكون ايامنا كلها.. بيتزا) ضحكنا وضحك من حولنا من اصدقاء مهذب.. اما تهنة العيد فقد ارسلها الطالب مهذب الى قادة عمليات بغداد الذين كانوا وراء

هذه الاجواء الامنة التي تعيشها بغداد **.. منتزه .. عمر بن عبد العزيز**  
شارع عمر بن عبد العزيز من شوارع الأعظمية الجميلة وقد بدا لنا باشجاره الباسقة المعمرة ونظافته المعهودة كانه لوحة زيتية ابداعها يرشها فنان ماهر تم افتتاح منتزه جديد فيه على صغره ولكنه استطاع ان يستوعب افراح الصغار وامانيهم الكبيرة.. كانت غالبية الحضور من الاصدقاء والمعارف والاهل.. الأطفال راوحوا يمارسون العابهم عبر الألعاب المنتشرة في المنتزه.. وكانت اطراف الحديث تدور حول غلاء اسعار الاضاحي من الخراف والابقر واقلنت ام هبة ان (تقلية) جديدة ظهرت في سوق المواشي هذا العام وهي ان يباع الخروف بسعر كيلو اللحم المعتاد في السوق فبعد نبيع الخروف ومضافة يتم وزنه ويكون السعر وفق سعر كيلو اللحم فمثلا اذا كان سعر الكيلو من اللحم ب ١٢ الف دينار فسعر الخروف اذا كان وزنه ٢٠×١٢= كيلو من اللحم يكون كالآتي ٢٤٠ الف دينار.. وقالت امراة اخرى ان الباعة اغتمتوا فرصة حلول العيد

فرفعوا من الاسعار لكل الحاجيات اما عن امنيات العيد فقد اجتمعت النساء على امنياتهن بان يأتي اليوم الذي لا نسمع فيه اخبار التفجيرات.. وان يحفظ الله الوطن.. اما عن الشخص الذي يرسلن له التهاني فتقول ام هبة انه رجل المرور اعانه الله على هذا الزحام.. وقالت ام عمر (معلمة) ارسل التهاني الى بلدية الأعظمية بكل كوادرها العاملة حتى في العيد.. **مقتطفات من اخبار العيد**  
اصدرت كل من قيادة خطة فرض القانون ومديرية الدفاع المدني تعليمات لتوعية المواطنين بعدم اقتراب الأطفال من الاجسام الغريبة وعدم السماح اثناء سيرها ومنع اقتراب السيارات في الشوارع الرئيسية واخضاع المركبات الى التفتيش الدقيق.. ووسط اجواء امنية مستقرة تم افتتاح منتزه الاعياد في المنطقة ولكن (دون العاب).. كما زار عدد من قادة خطة فرض القانون منتزهات كل من ابي نواس وكورنيش الخدمات البلدية التابعة لامانة بغداد عملها في تنظيف الشوارع وتسليك

المجارى ، وفي مؤتمر صحفي عقده امين بغداد الدكتور صابر العيساوي واللواء قاسم عطا الناطق الرسمي لخطة فرض القانون يوم الجمعة الموافق ١٢ كانون اول الجاري اكدا فيه عدم وجود اية خروق لامن في اثناء العيد وان المنتزهات الصغيرة منها والكبيرة قد غصت بالمحتفلين بالعيد السعيد حتى وصل العدد الى المليون محتفل في منتزه الزوراء.. وشاركت الطوائف غير المسلمة افراح اخوتهم المسلمين بالعيد منها الطائفة المندائية على لسان عضو مجلس النواب عن الطائفة المندائية (تحسين ابراهيم) وقام كل من نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي والناطق المدني باسم خطة فرض القانون الدكتور تحسين الشيلخي بتوزيع هدايا العيد على الايتام والارامل ونزلاء دار المسنين ودور الدولة كل على انفراد... وتم القاء القبض على منفذي انفجار الفلوجة الاخير الذي استهدف مركزي الشرطة والذي خلف وراءه ٧ شهداء و ١٥٠ جريحا وتمت مطاردة الزمرة الاجرامية والقاء القبض على اربعة منفذي منهم.. الا ان فرحة العيد لم تكتمل.. فكان انفجار

مطعم يقع شمال كركوك والذي راح ضحيته ٢٩ شهيدا و ١٠٠ جريح خبرا مؤلما لكل العراقيين.. ومن اخبار العيد ايضا عودة الوجبة الاولى من الحجاج يوم الجمعة بعد اداء مناسك العيد عن طريق الجو ولم تحدث اية مشاكل للرحلة ولا للحجاج.. وقال وزير النقل عامر عبد الجبار ان جميع الحجاج سيعدون الى ارض الوطن على وجبات وان جمعهم بخير.. **العديدية.. تقليد عراقي تراثي**  
اعتادت الشعوب في العالم على تبادل الهدايا في الاعياد والمناسبات.. الا ان في العراق تقليد جميل موروث يقضي بتقديم مبلغ من المال الى الصغار او حتى الكبار لدى اغلب العوائل سميت (العديدية) لكونها مرتبطة بمناسبة العيد وذلك لشراء ما يريده مستلم العديدية وهي تغني عن تبادل الهدايا.. وعادة ما يقدم العديدية المعنوية تكون اي حواتك ممرية وقد المبلغ وكذلك تغني العديدية مدى اعزاز رب الاسرة بعائلته وادخال الفرحة الى قلوب الصغار خاصة..

## العيد وارتفاع الأسعار وأشياء أخرى!

### بغداد / كريم الحمداني

مرت ايام عيد الاضحى المبارك بسلام باستثناء اعمال اراهبية بسيطة هنا وهناك قياسا الى الاعياد الماضية التي ازدادت فيها الاعمال اراهبية التي كانت تستهدف حياة الناس حتى وهم في بيوتهم اما هذا العيد فان هذه الافعال قد تقلصت وبغضل وهي الناس وهمة القوات الامنية المختلفة التي وضعت الخطط الكفيلة لمعالجة كل طارئ يحاول تعكير صفو ايام العراقيين ومناسباتهم وافراحهم وكان عيد الاضحى المبارك يذكرنا بالاعياد الماضية في عهدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي من حيث حصد الناس مدن الاعياد والمنتزهات والنزاور بين العوائل والسهير لساعات متأخرة بجو من الامان والاطمئنان.

**العيد وارتفاع الاسعار**  
يقول ابو قصي في عيد الاضحى شعرنا بأمن واطمئنان كبير ما حدانا الى ان نعيش كل ايامه بفرح وسرور ولكن برزت مشكلة واجهت اغلب العوائل خاصة من ذوي الدخل المحدود والمتعلقة بمضاعفة اسعار كل شيء بدءاً من اسعار الملابس وانتهاء بأجرة النقل التي جعلت الكثير من العوائل ان لا تخرج من بيوتها او منطقتها فعلى سبيل المثال ينطلقون الطفل الذي كان سعره لا يتجاوز الستة الاف دينار وصل الى (١٨) الف دينار قبيل العيد واستمر كذلك من الملابس النباتية والنسائية والرجالية وتقول المواطنة ام يعرب حاولت ان اخرج اطفالي الى جزيرة الجادرية فوجئت بسائق الاجرة التاكسي يطلب مبلغ(١٥) الف دينار كأجرة من منطقة بغداد الجديدة الى الجادرية وقيل العيد ان الاجرة لاتعدي خمسة الاف دينارفي زحمة السيرقياسا الى ايام العيد التي شعر المواطن بأنسيابية ملحوظة خاصة عند السيطرات الامنية: اما الشاب امجد فؤاد قصدت مع اصدقائي مدينة العباب الرصافة وقد فوجئنا ان المدينة تستقبل الزائرين بعد تدخل قيادة عمليات بغداد بضرورة فتحها ايام العيد بعد ان كانت مغلقة بسبب خلاف قانوني بين وزارة المالية والشركة المالكة ولكنها دون خدمات تذكر من ماء والعباب اطفال وغيرها ما اضطرنا الى تركها وقصد حدائق ابي نواس

وحدائق ساحة ميسلون ومثلنا فعلت العوائل والملاحظة الأخرى هي ارتفاع اجور النقل حيث اصحبت الاجرة بسيارة الكيا (٢٠٠٠) دينارا من لا يتجاوز(٥٠٠) دينار قبل العيد وهذه الزيادات تحصل جراء غياب المتابعين من قبل موظفي ادارة النقل الخاص ويشاركة زميله حسين علي بقوله ان الحافلات التابعة لوزارة المواصلات الشركة العاملة لنقل الركاب قد اصابتها حمى رفع الاجور في الأخرى من خلال طبع تذاكر ركوب لاتقل عن اجرة السيارات الاهلية العاملة في مناطق بغداد.

دأب العراقيون حالهم حال بقية المسلمين في المعمورة ان ينحروا الذبايح في عيد الاضحى المبارك وفق تعاليم الشريعة الاسلامية ولكن المضحكين هذا العام فوجئوا بزيادة اسعار الذبايح من خراف وعجول حتى وصل سعر الخروف الصغير الذي من الممكن ذبحه وفق التعاليم لا يقل عن (١٨٠) الف دينار وعن سبب ارتفاع هذله الاسعار اكد احد العاملين في هذا المضمار بقوله انها تعود لقلّة (الحلال) جراء مواسم الجفاف التي شهدها العراق اضافة الى تهريب المشايخ الى دول الجوار وخاصة الدول الخليجية حيث تنباع هذه المشايخ بأضعاف اضعافها وهي تجارة رائجة بالإضافة الى الذبح الجائر الذي يجري في الاماكن غير المخصصة وبعيداً عن الرقابة الصحية ساهمت بهذا الارتفاع

**الموبايل والعيد**  
اصبح تبادل التهاني بالعيد عن طريق استخدام الموبايل عادة متبعة بعد دخوله للعمل في العراق بعد سقوط النظام ٢٠٠٣ وخاصة من الأهل والاصدقاء سواء كانوا في المحافظات او خارج العراق عن طريق المكالمات او الرسائل القصيرة ولكن في هذا العيد ان الشبكة غير صالحة لجميع الشركات وقد لمسها المواطن المشترك من حيث عدم تأمين الاتصال او عدم وصول الرسائل القصيرة الى مصدرها والنتيجة خصم ثمنها من الرصيد على عكس الشركات العاملة في العالم التي تتخفن في خدمة العملاء من المشتركين عن طريق تزويدهم برصيد هدية او الحماس بأرسال الرسائل او أي خدمات أخرى.

### بغداد/ ايناس طارق

لم يكن احد يعلم بان زواجه سوف الشيعية. ليكون هذا العيد يمثل اسعد لحظات في حياة احمد بعد ان صعب عليه معرفة مكان ابياد لدعوته حضور زفافه. وتزامن العيد بفرحة مزدوجة تخللت افراح العيد مع اعراس العديد من المواطنين، كانت تحل الفرحة والبهجة وسط اجواء امنية مستقرة.. والاجمل ان يشارك بعض رجال الشرطة الوطنية مجموعة من المواطنين افراحهم بديكة عربية وسط شارع يربط منطقة الوشاش والإسكان والطريق المؤدي الى ساحة اللقاء بعد ان عادت الموسيقى الشعبية تمارس دورها في الاعراس فلا يمكن ان يكون هناك عرس لاي عراقي دون ان تصطحب زفافه انغام وطبول تتغنى بالاغاني الشعبية العراقية المتعارف عليها وخصوصا اغنية (شاييف خير ومستاهلها)..... وقد شهدت شوارع مدينة بغداد انطلاقا جديدة بالاحتفال بالعيد تارة بالسفريات العائلية، وتارة اخرى بالزيارات بين العوائل في منازلهم اضافة الى الخروج الى المنتزهات العامة منتقلة بمبينة العباب والزوراء الى مدينة العباب الرصافة، وهناك الكثير من العوائل فضلت قضاء اطفالهم اوقات العيد في منتزهات محالهم

السكنية بسبب كثرة الزحامات التي اضطرت بعض العوائل الى العزوف عن الذهاب بسبب الإقبال الكبير على منتزه الزوراء بشكل عام لانه يتمتع بمساحة واسعة وبتنوع الخدمات التي تقدمها الى الضال بعض الساحة الحديثة مما ساعد ذلك على جذب الشباب بشكل عام ولكن ارتفاع الاسعار كان سببا لتدثر العديد من العوائل والشباب معا. عائلة (أبو منظر) من سكنة حي القاهرة يقول لقد جئنا بصحبة جارنا العائد الى داره بعد ان كان قد هجر لمدة ثلاث سنوات وقررنا ان نتخلل بعودتهم بالخروج بسرعة عائلية نتجمعنا من جديد وترك كل الذي مضى، بينما يرى ابو جلال ان عودته الى داره واجتماعه مع جيرانه من جديد كان اول عيد يحمل عبارات الرحمة المودعة بين العراقيين العنينة بمعنى جاءت ظروف كانت قاسية وصعبة لان الجار لا يستطيع ان يطمئن على جاره علنا وانما سرا خوفا من المتطفلين الذين ارادوا زرع التفرقة التي لن تجد لها مكانا في قلوب العراقيين لان معدنهم اصيل.. اما سرد البالغ من العمر ١٧ عاما يقول جئت مع مجموعة من المواطنين في منتزه الزوراء ولكن اسعار ذكركم الالعاب مرتفعة جدا بحيث سعر اللعبة الواحدة يصل الى الفين او اكثر على المنتزه كان سببا لوقوفنا ساعات طويلة بانتظار الدخول الى منتزه الزوراء فلابد من ايجاد منتزهات اخرى لاستيعاب الاعداد الكبيرة من المواطنين اضافة الى أن مدينة العباب

الرصافة تفتقر الى الالعاب الجديدة والحديثة مما كان ذلك سببا لعزوف بعض العوائل من الذهاب الى هناك وفي تصريح خاص لجريدة المدى التقينا جمال داود... مسؤول منتزه الزوراء الذي حدثنا قائلا: استعدادات المسؤولين في منتزه الزوراء لاستقبال المواطنين ايام العطل والاعياد كانت بمستوى يليق بارضاء المواطن العراقي ان كان ذلك من ناحية الخدمات العامة او نظافة المنتزه وقد شكلت الادارة لجنة تتحصر على العمل الدؤوب ليل ايام لتقديم الافضل للمواطن البغدادي او الحافظات الاخرى اما بالنسبة الى كيفية الحفاظ على ادامة ونظافة المنتزه فقد شكلت مجموعات تعمل بشفتين صباحي ومسائي (الثفت الاول) يبدأ من الساعة السادسة صباحا (الثفت الثاني المسائي) يبدأ من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة السادسة صباحا. اما فيما يخص ارتفاع اسعار الالعاب فقد جعل جمال بالقول ان الالعاب تعتبر مؤجرة من قبل القطاع الخاص ولادخل ادارة منتزه الزوراء في تحديد الاسعار وان الادارة قد وزعت عبدا كبيرا من الالعاب في ١١ قاطعا في المنتزه بين العباب كبيرة وصغيرة واستقرت بالتعاون مع رجال وزارة الداخلية وان شكلت لجانا للتحقق من الامنية لبعض المواطنين ولكنهم في النهاية يطمنون وهم يتمتعون باوقات جميلة وآمنة في الوقت ذاته. وشهدت شوارع بغداد الرئيسية زحاما كبيرا مثل شارع فلسطين (ساحة يربو) خصوصا المطاعم التي افتتحت ابوابها من جديد وبجلة جديدة تتناسب مع

الوضع الأمني المستقر يقول محمد صاحب مأكولات الإبتسام في شارع فلسطين ان هذا العيد كان من اجمل الاعياد التي شهدتها بغداد في السنوات الخمس الاخيرة مما حدانا الى البقاء ساعات متأخرة من الليل تجاوزت الساعة الثانية عشرة ليلا لتقديم وجبات الطعام السريعة الى الزائين وحرصنا على ان يكون افتتاح المطعم اول يوم من ايام العيد. اما بسام صاحب مسجلات بيروت فيرى ان اول مرة بعد استناب الامن يرفع صوت التسجيلات الغنائية (دي جي) بدون خوف ليشكل الشباب حلقة من الرقص وسط الشارع في الساعة الحادية عشرة ليلا مع تصفيق العوائل التي حرصت على الوقوف ومشاركتهم افراحهم ويهتجهم بينما ترى سها صاحبة صالون المسرة في شارع فلسطين كثرة الاعراس في هذا العيد كان سببا لافتتاح ابواب صالون التجميل منذ ساعات الصباح الباكر وفرصة كبيرة لنا لتعويض الركود الذي تسبب في خسارتنا الكثير من الاموال وكنا نستقبل يوميا ما يقارب ست الى سبعة اعراس للاحتفال بعرضين خلال ايام العيد السعيد. وبالنسبة لمحمد جبار نقيب في شرطة مرور في الحالات الاستثنائية مثل ايام بغداد شهدت ازحاما كبيرا مما سبب ذلك جهدا اضافيا لرجال المرور وهم مسرورون بعملهم ولكن نحن نبقى نطلب من المواطنين التعاون في حالات الرصافة التي تسبب في اختلال الامن ببيع بضائعهم مما ساعد ذلك في اضعاف لهُوة للاطفال الذين يدخلون الى المنتزه.

اضافة الى افتتاح العديد من المقاهي في شارع المنصور التي تقدم الكوفي شوب وهذه المقاهي تعتبر جديدة على المجتمع العراقي وفي الوقت ذاته تشهد اقبالا كبيرا من الشباب لقضاء اوقات ممتعة ومباردة جديدة وجميلة من بعض المجالس البلدية ان تضم احتفالات جماهيرية في بعض المنتزهات ومنها منطقة العظيمة وبمشاركة بعض المطربين الشباب وقد شكل ذلك فرحة كبيرة للعوائل واطفالهم.